

البيان والتبيين

قائم فأحسن قال فلما جلس تلهيع في كلامه فقال له ما أطرفك قائما وأموئك قاعدا قال إني إذا قمت جددت وإذا قعدت هزلت قال ما أحسن ما خرجت منها .

ومن خطباء عبد القيس مصقلة بن رقية بن مصقلة وكرب بن رقية .
والعرب قد ذكروا من خطب العرب العجوز وهي خطبة لال رقية ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من بعضها والعذراء وهي خطبة قيس بن خازجة لانه كان أبا عذرها والشوواء وهي خطبة سحبان وائل وقيل ذلك لها من حسناتها وذلك انه خطب بها عند معاوية فلم ينشد شاعر ولم يخطب خطيب .

وكان ابو عمار الطائي خطيب مذحج كلها فبلغ النعمان حسن حديثه فحمله على منادمته وكان النعمان أحمر العينين أحمر الجلد أحمر الشعر وكان شديد العريضة قتالا للندماء فنهاه ابو قردودة الطائي عن منادمته فلما قتله رثاه فقال .

(اني نهيت ابن عمار وقلت له ... لا تأمنن احمر العينين والشعره) .

(ان الملوك متى تنزل بساحتهم ... تطر بنارك من نيرانهم شرره) .

(يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ... ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره) .

وقال الاصمعي هو كقوله .

(ومنطق خرق بالعواسل ... لذ كوشي اليمنة المراجل) .

وسأل رسول الله ﷺ عمرو بن الاثم عن الزبرقان بن بدر فقال انه لمانع لحوزته مطاع في أذنيه قال الزبرقان يا رسول الله ﷺ انه ليعلم مني اكثر مما قال ولكنه حسدني يا رسول الله ﷺ في شرفي فقصر بي فقال عمرو هو والله ﷺ زمر المروءة ضيق العطن لئيم الخال فنظر النبي في عينيه فقال يا رسول الله ﷺ رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما علمت وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرة فقال رسول الله ﷺ (ان من البيان لسحرا) .

وتكلم رجل في حاجة عند عمر بن عبد العزيز - وكانت حاجته في قضائها مشقة - فتكلم

الرجل بكلام رقيق موجز وتأتي لها فقال عمر والله ﷺ ان هذا